اكتشاف طبي واعد لعلاج إلتهاب المفاصل!

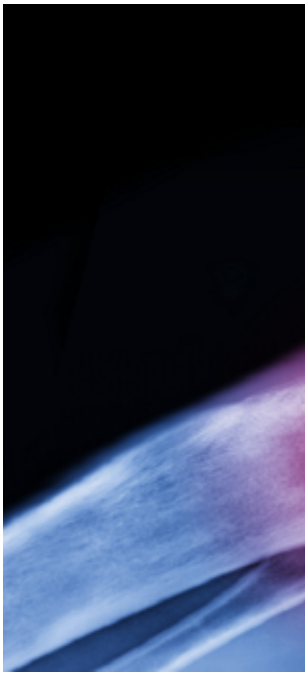

يتمثل الشكل الأكثر شيوعا لإلتهاب المفاصل في هشاشة العظام، وكشفت دراسة حديثة أنه عثر على علاج محتمل لهذه الحالة.

وتصف NHS التهاب المفاصل بأنه يؤثر على "بطانة الغضروف الملساء للمفصل، وهذا يجعل الحركة أكثر صعوبة من المعتاد، ما يؤدي إلى الألم والتصلب.

وبمجرد أن تبدأ بطانة الغضروف بالخشونة والترقق، يجب على الأوتار والأربطة أن تعمل بجهد أكبر.

ويمكن أن يسبب هذا تورما وتشكيل نتوءات عظمية تسمى النبتات العظمية".

وغالباً ما تتأثر مفاصل الجسم بالتهاب المفاصل العظمية وتشمل اليدين والعمود الفقري والوركين والركبتين.

واكتشف باحثون من جامعة سوشو في الصين، أن هرمون النوم الميلاتونين يمكن أن يستخدم لعلاج أو حتى عكس هشاشة العظام.

وثبت في الماضي أن الميلاتونين له تأثيرات مضادة للأكسدة ومضادة للالتهابات، وهو مفيد في علاج التهاب المفاصل.

ونشر الباحثون مؤخرا دراسة توضح كيف يمكن للميلاتونين أن يمنع انهيار الغضروف الموجود ويشجع على نمو غضروف جديد.

وعلى الرغم من أن الدراسة إيجابية، إلا أن هناك تحذيرا واحدا هو أن الدراسة أجريت على الأرانب بدلا من البشر، ومع ذلك في حالة حدوث النتائج نفسها في التجارب البشرية، يمكن أن تغير حياة الملايين من مرضى هشاشة العظام على مستوى العالم.

وبعد نشر النتائج التي توصلوا إليها في مجلة Reviews Research Aging، قال الفريق إنها أكدت أن "الميلاتونين قد يكون خيارا علاجيا محتملا لهشاشة العظام".

وفي ردها على الدراسة، قالت البروفيسور ليلا بيانت، من جامعة مانشستر:"جميع الخلايا، بما في ذلك الخلايا الغضروفية، لها إيقاع يومي للراحة والإصلاح والعمل.

ويمكن أن يؤثر الميلاتونين على إيقاع الساعة البيولوجية للخلايا، كما يؤثر على نمط نومنا، وعلى الرغم من أن هذا البحث أولي، إلا أنه قد يكون وسيلة واعدة لمزيد من التحقيق".

ونتيجة لذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث للتأكد تماما من الارتباط بين الميلاتونين والتحسن في مرضى التهاب المفاصل.

وتدور العلاجات الحالية لهشاشة العظام بشكل رئيسي حول ثلاث مناطق:

- تدابير أسلوب الحياة.
- دواء.

• العلاجات الداعمة.

وتشمل تدابير نمط الحياة الحفاظ على وزن صحي وممارسة الرياضة بانتظام.

وتساعد التمرينات لأنها "تبني العضلات وتقوي المفاصل" ما يؤدي إلى تحسن الأعراض حيث أن المفاصل تتمتع بقدر أكبر من الدعم والحماية من التأثير اليومي.

وعلاوة على ذلك، فإن التمرين يساعد الشخص على إنقاص الوزن وبالتالي يضغط على المفاصل المصابة.

وغالبا ما يعاني مرضى التهاب المفاصل من الألم نتيجة حالتهم. وبعد ذلك، تشكل مسكنات الألم جزءا أساسيا من خطط العلاج لدى الكثيرين ستعتمد شدة الألم على قوة مسكن الألم الذي يصفه الطبيب العام.

وفي الوقت نفسه، قد يتم أيضا اقتراح بعض العلاجات الداعمة. وتشمل العلاجات الداعمة: التحفيز الكهربائي للأعصاب عبر الجلد، أو اختصارا TENS.

ويتضمن ذلك آلة ترسل نبضات كهربائية عبر أقطاب كهربائية متصلة بالجلد.

ويمكن أن تساعد هذه في تخفيف الألم الناجم عن هشاشة العظام عن طريق تخدير النهايات العصبية في الحبل الشوكي.

ومع ذلك، قد لا يكون هذا مطلوبا اعتمادا على مستوى الانزعاج.